Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء الناس من كل المدن الألمانية يتفرجون ويقارنون ويعودون بمزيد من القصص والخرافات والاتهامات والشائعات . والشاب بدأ يحفظ مفردات أخرى وبسرعة . إذن ليس أبله ولا عبيطًا . إنهم فقط حرموه من التعليم . .

شيء غريب : المدينة كلها عندها أرق . أما هو فينام بعمق . كأنه ولد لينام . أو كأنه استولى على نوم المدينة كلها . وكان الشاب يصحو من النوم فيجد ملابسه وحذاءه قد تغيرت جميعًا . ولا تبدو عليه أية دهشة . ويقولون : طبعًا أنه نبيل ابن نبيل . لقد اعتاد على أن يجد من يوقظه ومن يطعمه ومن يكسوه دون أن يفكر فى ذلك . وهل هو مثلنا يصنع كل شيء لنفسه ؟ !

حتى العلماء ذهبوا ليروا . فقد جلس إليه الفقيه الجنائى فون فويرباخ ساعات طويلة . ولم يشأ أن يقول لأحد ما الذى فكر فيه . ولكن أعلن : بصراحة هذا الشاب هو ابن غير شرعى لأحد النبلاء . وقد أخفاه تحت الأرض لأسباب تتعلق بوراثة العرش فى احدى الامارات الألمانية !

وزاره بعض الأطباء . واكتشف أحد الأطباء أن لديه قدرة على الشم غير عادية . ولابد أن يكون قد اكتسب هذه القدرة أثناء سجنه الطويل . فهو لا يعرف الكلام . ولا يحتاج إلى أن يستخدم يديه أو رجليه . ولابد أن تكون قدرته على الرؤية فى الظلام قد نمت مع قدرته على الشم . وكانوا يخفون الطعام فى أماكن مختلفة من البيت الذى نقلوه إليه . وكان يذهب ويحضر الطعام فى الظلام . ولم يخطئ مرة واحدة !

حاول بعض الأمراء أن يتكلم على مسمع منه لغة أخرى . وكان الشاب يلتفت عند سماع بعض الكلمات . وعاد الأمراء وهم على يقين أنه من أصل مجرى نمساوى . ولابد أنهم استراحوا إلى النتيجة التى وصلوا إليها : أن أبويه من الأسرة المالكة !

وفى يوم ١٧ أكتوبر سنة ١٨٢٩ وجدوا هذا الشاب ساقطًا على الأرض مغمى عليه . ولما أفاق قال : إن رجلاً مجهولاً ضربنى على رأسى !

وحاول البوليس أن يعثرعلى هذا الرجل فلم يجدوا أحدًا . .